

14626 - هل تغيير الاسم يغير القدر؟

السؤال

هل تغيير الاسم يغير القدر؟.

الإجابة المفصلة

تغيير الأسماء لا يغير القدر، لكن قد يكون له تأثير في الشخص وحياته .

روى البخاري (6190) عن ابن المسيب عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما اسمك؟ قال: حزن. قال: أنت سهل. قال: لا أعيرُ اسمًا سمانيه أبي. قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد.

وقوله: (فَمَا زَالَتْ الْحُزُونَةُ فِيْنَا بَعْدُ)

قال الحافظ في الفتح:

قَالَ الدَّأُوْدِيُّ: يُرِيدُ الصُّعُوبَةَ فِي أَخْلَاقِهِمْ، إِلَّا أَنَّ سَعِيدًا أَفْضَى بِهِ ذَلِكَ إِلَى الْعُضْبِ فِي اللَّهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُشِيرُ إِلَى الشَّدَّةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِي أَخْلَاقِهِمْ. فَقَدْ ذَكَرَ أَهْلُ النَّسَبِ أَنَّ فِي وَكْدِهِ سُوءَ خُلُقٍ مَعْرُوفٍ فِيهِمْ لَا يَكَادُ يُعْدَمُ مِنْهُمْ أَه.

قال ابن القيم:

لما كانت الأسماء قوالب للمعاني ودالة عليها اقتضت الحكمة أن يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب، وأن لا يكون المعنى معها بمنزلة الأجنبي المحض الذي لا تعلق له بها؛ فإن حكمة الحكيم تأبى ذلك والواقع يشهد بخلافه، بل للأسماء تأثير في المسميات، وللمسميات تأثير عن أسمائها في الحسن والقبح والخفة والثقل واللطافة والكثافة كما قيل:

وقلما أبصرت عينك ذا لقب إلا ومعناه إن فكرت في لقبه

" زاد المعاد " (2 / 336) .

والله اعلم .